صدمات العرض لجائحة كوفيد 19 وآثارها على الاقتصاد الجزائري

Supply shocks of the COVID-19 pandemic and its implications for the Algerian economy

سعودي محمد[1]

[1] جامعة المدية ، مخبر التنمية المحلية المستدامة، الجزائر ،saoudi.mohamed@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: .2021/05/25 تاريخ القبول: 2021/08/25 تاريخ النشر: 2021/09/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة صدمة جائحة كوفيد 19 على جانب العرض في الجزائر، مع تشخيص أهم الآثار المرتبطة بها في جانب العرض ،وذلك من خلال تحليل المعطيات الإحصائية لنتائج السداسي الأول من سنة 2020،وقد خلصت الدراسة إلى أن صدمة العرض التي تسبت بها الجائحة كانت سلبية نتيجة لتراجع معدلات النمو ومؤقتة نظرا لانخفاض معدلات التضخم مع تراجع الهلع الناتج عن الجائحة وتخفيف إجراءات الحد منها ، كما أن صدمات العرض المرتبطة بالعوامل الخارجية مثل قطاع النفط أكثر ضبابية من الصدمات الداخلية المرتبطة بعوامل يمكن التحكم بها من خلال السياسات العمومية المتبعة.

الكلمات المفتاحية : صدمة عرض ؛ جائحة كوفيد19؛ صدمات العرض السلبية ؛صدمات العرض المؤقتة .

تصنيف*JEL*: *E32 ، E39، I19*

Abstract:

This study aims to determine the nature of the shock of the Covid 19 pandemic on the supply side in Algeria, while diagnosing the most important effects associated with it on the supply side, by analyzing the statistical data for the results of the first half of the year 2020, and the study concluded that the supply shock that occurred The pandemic was negative as a result of declining growth rates and temporary due to low inflation rates with less panic caused by the pandemic and mitigation of measures to reduce it, and supply shocks related to external factors such as the oil sector are more vague than internal shocks related to factors that can be controlled through public policies.

Keywords :supply shock; COVID-19 pandemic; Negative supply shocks; Temporary supply shocks.

JEL classification: E32 ,E39, I19.

.

المؤلف المرسل: سعودي محمد

1.مقدمة :

تحولت الصدمات الخارجية بكل أنواعها إلى كابح قوي للنمو الاقتصادي العالمي خلال العقد الأخير ،فمن تسونامي اليابان إلى وباء السارس وصولا الى إنفلونزا الطيور وجنون الخنازير و اضطرابات الشرق الأوسط ،كانت اقتصاديات الدول المتضررة تدفع سريعا نحو الانكماش ،غير أن جائحة كوفيد 19 غيرت المفاهيم و المعتقدات بشكل جذري نظرا لقوة الصدمة التي تعرض لها الاقتصاد العالمي فلم تقتصر هذه المرة الآثار السلبية على دولة أو قارة بل شملت كل العالم ولم يتضرر قطاع اقتصادي أو اثنين بل كل القطاعات ولم تسلم لا الدائرة الحقيقية ولا الدائرة النقدية ،ومن هنا يمكن القول أن صدمة كوفيد 19هي صدمة ذات طابع خاص تؤكد أن المتغيرات الخارجية تعتبر عاملا لا يستهان به في رسم السياسات المستقبلية ،والجزائر كغيرها من دول العالم تأثرت بهذه الجائحة في شتى القطاعات الاقتصادية حيث أدت إجراءات التباعد الإجتماعي المتبعة إلى تراجع النشاط الاقتصادي بشكل حاد كما تعددت الآثار الإقتصادية لهذا التراجع ،ومن هنا فإن التساؤل الرئيسي الذي نطرحه هو : **ما هو انعكاس جائحة كوفيد 19على جانب العرض في الجزائر؟**

ويترتب عن هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية هي :هل يمكن اعتبار الانخفاض في النشاط الاقتصادي نتيجة جائحة كوفيد صدمة عرض ؟ وهل هي صدمة مؤقتة أو دائمة ؟وماهي الآثار قصيرة الأجل الناجمة عنها ؟

فرضيات الدراسة :

للإجابة على التساؤلات السابقة فإننا نطرح الفرضيات التالية :

*نعتبر صدمة عرض سلبية أي توقف عن الانتاج لأي سبب كان *الصدمة المؤقتة هي تلك التي تؤدي إلى تراجع مؤقت في نمو الناتج الداخلي الخام و ارتفاع التضخم لكن سرعان ما يتحسن مع زوال مسببات الصدمة أما الدائمة فإنه لا يتحسن رغم زوال مسببات الصدمة. *ينتج عن أي صدمة سلبية في الأجل القصير ارتفاع شديد في معدلات التضخم و انخفاض حاد في معدلات النمو .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تشخيص انعكاس جائحة كوفيد 19 على جانب العرض في الجزائر من خلال تحديد أهم القطاعات المتأثرة مع تحديد طبيعة الصدمة وأهم الآثار الناجمة عنها كما أن جزءا كبيرا من جانب العرض مرتبط بالعوامل الخارجية مثل قطاع المحروقات ،كل هذه النقاط تتيح لنا تشخيصا أفضلا لجانب العرض والذي يتميز بالجمود ونظرا لكون جائحة العرض كانت متشابكة العوارض و العوامل فإن إحدى أشكالها كانت ارتفاع الطلب على بعض المنتجات المرتبطة بالعلاج والوقاية فضلا عن الطلب المتزايد على المنتجات الغذائية وهو ما يشكل لجانب العرض فرصة مهمة لرفع الانتاج ،إذن دراستنا ستوضح كل هذه الجوانب المرتبطة بالعرض في ظل جائحة كوفيد19.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي :

*تحديد طبيعة الصدمة التي تعرض لها جانب العرض نتيجة حدوث جائحة كوفيد 19.

*تحديد الآثار قصيرة الأجل الناجمة عن صدمة العرض لجائحة كوفيد 19

منهج البحث :

اتبعنا في مقالنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام أداة الوصف في المحاور المتعلقة بالمفاهيم و أداة التحليل من خلال تحليل المعطيات الاحصائية التي لخصناها في جداول فضلا عن المنهج الاستقرائي وأداته الاحصاء من خلال تقديم إحصائيات مختلفة .

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات الحديثة جائحة كوفيد 19من مختلف الجوانب خاصة ما تعلق بجانب العرض ومن هذه الدراسات نجد دراسة (Richard Baldwin, Beatrice Dimouro, 2020)هذه الدراسة ركزت على أهم صدمات العرض والطلب التي مست دول العالم و قسمت مجموعات صدمات العرض إلى ثلاثة كل واحدة لها خاصية معينة وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث أننا سنركز فقط على صدمات العرض التي تعرض لها الاقتصاد الجزائري بعيدا عن الارتباطات الدولية وسلاسل التوريد العالمية لأنها تضل دراسة منفردة وقد خلصت دراسته إلى أن أسوء سيناريو لتراجع معدلات نمو دول مجموعة العشرين سيكون في اليابان بخسارة – 10%من الناتج الداخلي الخام تليها كل من الولايات المتحدة و ألمانيا بخسارة تتراوح بين 8 %و 9 % ،دراسة (Warwick Mc Kibbin ,Roshen Fernando, 2020) شملت هذه الدراسة مختلف الآثار المترتبة عن الجائحة في دول مجموعة العشرين و تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث أننا ركزنا على آثار صدمات العرض في الاجل القصير وعلى الاقتصاد الجزائري فقط وقد خلصت هذه الدراسة إلى تقسيم سيناريوهات آثار الجائحة إلي سبعة سيناريوهات مختلفة مع نتيجة مفادها ضرورة تدخل الخزينة العمومية مع البنك المركزي في كل دول مجموعة العشرين لتخفيف حجم الذعر في القطاع المالي و الحقيقي ، دراسة (Boone, 2020)تناولت هذه الدراسة طرق معالجة آثار الجائحة على كل دول العالم وهي تختلف مع دراستنا من حيث طبيعة قنوات الجائحة التي تم تناولها و كذا الحدود المكانية حيث خلصت الدراسة إلي انتقال الجائحة عبر ثلاث قنوات هي :صدمة العرض وصدمة الطلب و أزمة الثقة ،كما ترى هذه الدراسة أن أهم أثرين في الأجل القصير هما تراجع الناتج الداخلي الخام و ارتفاع المستوى العام للأسعار في كل دول العالم، دراسة (Rabah Arezki ,Ha ngugen, 2020)تناولت هذه الدراسة قنوات انتقال هذه الجائحة إلى اقتصاديات شمال افريقيا والشرق الأوسط وهي قريبة من دراستنا من حيث بعض خصوصيات الدول النفطية و تأثرها بالجائحة وخلصت الدراسة إلى انتقال عدوي الجائحة إلى دول منطقة المينا كانت من خلال ثلاث قنوات هي :سعر المحروقات ،سلسة الانتاج المتنوعة مع الاقتصاد الصيني ،حركة النقل و السياحة ،دراسة (Kaci, 2020) شملت الدراسة اثار جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا من حيث تركزها على كل من الطلب والعرض عكس دراستنا التي تركز على جانب صدمة العرض و آثارها و كان من نتائج الدراسة أن الزيادة في الطلب خلال الجائحة كانت أكبر من العرض المحلي و نادت الدراسة إلى ضرورة تدخل السلطات الاقتصادية عن طريق تسطير سياسات توفر الحماية للطبقات الهشة و تنقذ المؤسسات المتضررة ،دراسة (Othemane Touati ,Amel Tebani, 2020)تناولت الدراسة أثر الجائحة على قطاع النقل الجوي في الجزائر حيث توقعت الدراسة خسائر كبيرة لهذا القطاع مع ضرورة إعادة هيكلته في الاجل الطويل وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا من حيث تناولها صدمة قطاع واحد من قطاعات جانب العرض أما دراستنا فتدرس كل قطاعات جانب العرض أما جانب التشابه بين كلا الدراستين هو التركيز على صدمة جانب العرض .

2.صدمات العرض مفهومها أنواعها وآثارها :

1.2.تعريفها :

تعرف صدمات العرض بأنها الأحداث الخارجية التي تنقل منحني العرض الكلي (مهدي سهر الجبوري ،خضير عباس حسين، 2018، صفحة 24) كما تعرف كذلك بأنها التغير في العرض الناجم عن الزيادة السريعة في التكاليف أو المواد الأولية (Martin neilbaily,Philip Friedman, 1995, p. 390)وقد اهتمت الأدبيات الاقتصادية بصدمات العرض أكثر من صدمات الطلب نظرا لتنوع العوامل المؤدية لها وكثرت حدوثها مما جعلها عنصرا مهما من عناصر إحداث التقلبات الاقتصادية أما أهم العوامل التي تحدث التغير في جانب العرض نجد تغير الأجور تغيرات في تكاليف الإنتاج سواء تغير في أسعار المواد الأولية الخام أو أساليب الإنتاج كما تعد الصدمات البترولية العديدة التي شهدها الاقتصاد العالمي أكثر أشكال صدمات العرض شيوعا وتكرار (Pratten,

(Applied Macroeconomics, 1990, p. 18)،تليها الصدمات التكنولوجية و التي أولاها المفكرون الاقتصاديون أهمية بالغة من حيث تأثيرها على منحنى العرض الكلي .

2.2.أنواعها :

تنقسم صدمات العرض بدورها إلى نوعين حسب طبيعة الأثر على الانتاج و التضخم و هي كالآتي :

1.2.2:صدمات العرض السلبية والموجبة:

تسمى كل صدمة عرض تؤدي إلى انخفاض القيم الاسمية أو الحقيقية للإنتاج الداخلي الخام صدمة سلبية والعكس في حالة حدوث ارتفاع لقيم هذا المؤشر فتسمى صدمة عرض موجبة (مهدي سهر الجبوري ،خضير عباس حسين، 2018، صفحة 25).

2.2.2.صدمات العرض المؤقتة والدائمة :

كل صدمة عرض تؤدي إلى حدوث ارتفاع في معدل التضخم سرعان ما يزول مع زوال عوامل الصدمة هي صدمة مؤقتة وكل صدمة تؤدي الي ارتفاع في معدلات التضخم دون تراجعها مع زوال عواملها هي صدمة دائمة (Robert J.Gordon, 1995, p. 286).

3.2.أثارها:

تقسم الآثار حسب الفترة الزمنية التي تلي حدوث الصدمة وتنقسم إلى قصيرة الأجل وطويلة الأجل حيث يترتب على صدمات العرض السالبة ارتفاع تكاليف الإنتاج ومن ثم انتقال منحنى العرض الكلي إلى اليسار ،بينما يترتب على صدمات العرض الموجبة تخفيض تكاليف الإنتاج ،ومن ثم انتقال منحنى العرض الكلي إلى اليمين ،وبنفس المنطق فان تطوير نوع جديد من التكنولوجيا الذي صاحبه تخفيض تكاليف الإنتاج، ربما من خلال رفع إنتاجية العمل التي تعتبر نوع من الصدمة الموجبة ،والتي تفضي إلى انتقال منحنى العرض الكلي إلى اليمين ،وهنا يمكن أن نلخص تأثير التكاليف الأخرى للإنتاج غير المرتبطة بالأجور على منحنى العرض الكلي في العرض الأساسي التالي :يترتب على صدمات العرض السالبة التي ترفع تكاليف الإنتاج انتقالا في منحنى العرض الكلي إلى اليسار، بينما تؤدي صدمات العرض الموجبة التي تؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج إلى انتقال منحنى العرض إلى اليمين ومنه فعند حدوث صدمة سلبية نتيجة انتقال منحنى العرض من AS_1 إلى AS_2فان نقطة التوازن تنتقل من E_1 إلى E_2 ،ولهذا ينخفض الإنتاج الكلي منY_1 إلى Y_2 ،ويرتفع المستوى العام للأسعار منP_1 إلى P_2 وتكون هذه الحالة في الغالب في المدى القصير أما على المدى الطويل فإن تأثير صدمة العرض السلبية يكون كما يلي : تؤدي صدمة العرض السلبية إلى انتقال منحنى العرض إلى اليسار (الأعلى) مما يؤدي إلى انتقال معدل المستوى العام للاسعار من النقطة P_1 إلى P_2 ،وحجم الناتج الكلى من Y_1إلى Y_2ونقطة التوازن من E_1إلىE_2وهنا تتخذ السلطات عدد من الإجراءات في المدى الطويل لتحفيز الطلب مما يدفع إلى انتقال منحنى الطلب إلى اليمين ،فينتقل AD منAD_1إلىAD_2 فينتقل بذلك المستوى العام للأسعار من P_2 إلىP_3 ،وحجم الناتج الكلى يعود إلى حالة التوازن الأولى منY_2إلى Y_1ونقطة التوازن من E_2إلىE_3 ،إذن أهم أثر لصدمات العرض السلبية في الأجل الطويل زيادة المستوى العام للأسعار و الشكل التالي يوضح كل من الأثر قصير الاجل والاثر طويل الاجل للصدمة السلبية :

الشكل1:يوضح الأثر طويل الأجل لصدمات العرض السلبية على حالة التوازن الكلي

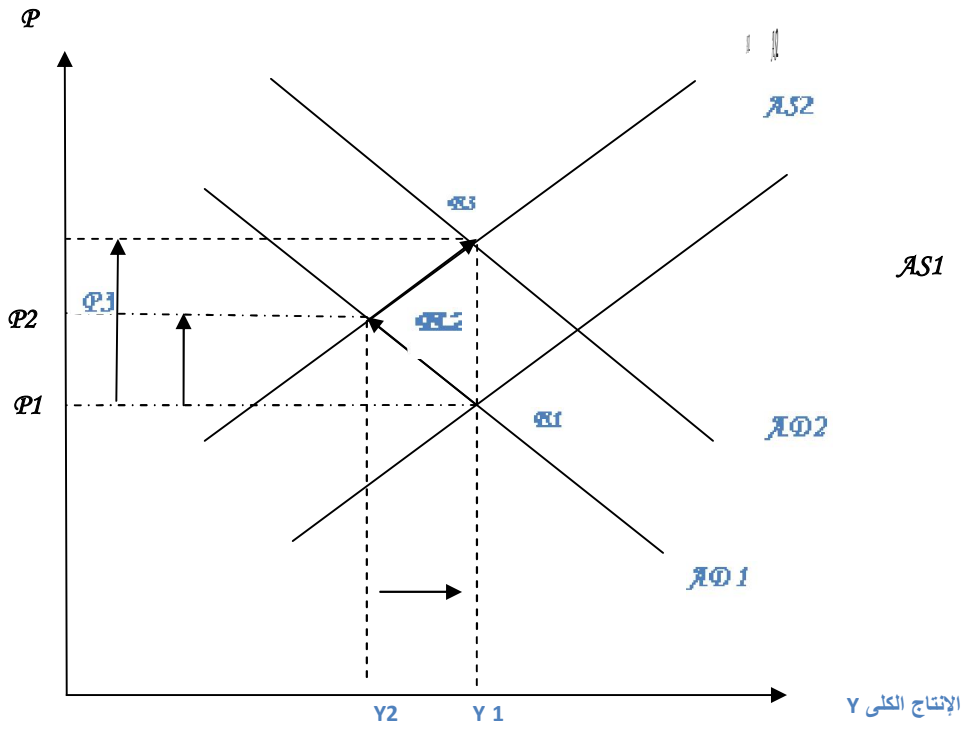

SOURCE :MichaelBurda and Charles Wyplosz , :Macroeconomics ,OXford university press ,2001,P317

3.أهم أنواع صدمات العرض الناتجة عن حدوث جائحة كوفيد :

تعتبر صدمات العرض ذات منشاء خارجي في غالب الاحيان نتيجة تغير عامل مرتبط بمتغيرات خارجية مثل ارتفاع أسعار تكلفة منتوج أولي مصدر أو مستورد وهنا اهتمت النظرية الاقتصادية بسعر المحروقات التي تعتبر أهم منتوج مؤثر على التكلفة بالإضافة إلى أسعار السلع الأساسية ثم نجد عامل الانتاجية وعامل التطور التكنلوجي غير أن جائحة كورونا طرحت اشكالات إضافية منها توقف الجهاز الانتاجي عن العمل نتيجة تسريح العمال أو انقطاع سلاسل التوريد العالمية مثل توقف الطيران الدولي و معه القطاع السياحي ومع هذا الانخفاض في بعض القطاعات شهدت قطاعات أخرى ارتفاعا في الانتاج مثل الصناعة الصيدلانية و صناعة الاجهزة الطبية و القطاع الفلاحي و الانتاج الغذائي إضافة الي مصانع مواد التنظيف وكانت هذه الحالة عالمية لم تشذ عن هذه القاعدة أي دولة في العالم وهنا يمكن توضيح خصوصية جائحة كورونا بأنها مزجت بين صدمة العرض نتيجة عوامل خارجية و عوامل داخلية وبين الصدمة السلبية و الصدمة الموجبة في آن واحد.

و الشكل التالي يوضح الطبيعة التداخلية لانتقال عدوي صدمة العرض الناتجة عن الجائحة من الصين إلى الولايات المتحدة ثم انعكاس ذلك على الاقتصاد الصيني :

الشكل 2: آلية انتقال عدوى صدمة العرض لكوفيد 19بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية

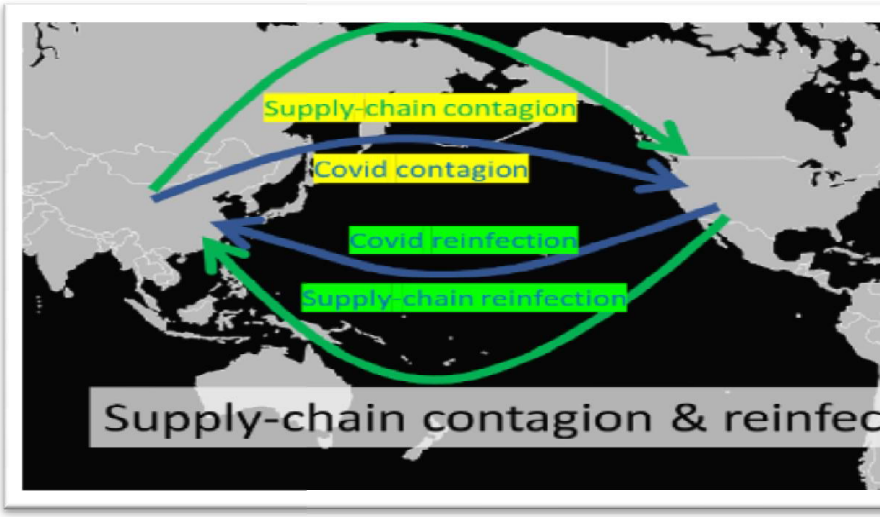

Source :**Richard Baldwin, Rebecca Freeman,Supply chain contagion waves: Thinking ahead on manufacturing 'contagion and reinfection' from the COVID concussion ,Cerp,2020.**

4.أهم صدمات العرض لحالة الجزائر :

تأثرت الجزائر مثلها مثل كل دول العالم بجائحة كورونا ،ونظرا للخلل الهيكلي المزمن في الاقتصاد الجزائري و المتمثل في ارتفاع الطلب وجمود الجهاز الإنتاجي مما يتطلب تغطية هذا العجز في الانتاج بالعرض الخارجي فضلا عن اعتماد العرض الداخلي المحدود أصلا بمدخلات خارجية كبيرة من المواد الوسيطية ،إن هذا الارتباط الكبير بالسوق الخارجية والتبعية المطلقة لها سواءا من المدخلات (المواد الوسيطية الخاصة بالإنتاج) أو المخرجات (النفط) جعل الجزائر تتعرض لصدمة عرض سلبية قوية نتيجة الجائحة و على عكس باقي دول العالم التي شهدت بعض قطاعاتها صدمة عرض موجبة فإن الجزائر ونظرا للتبعية المطلقة لجهازها الانتاجي للمواد الوسيطية الخارجية فإن ارتفاع الطلب على تلك المنتوجات سيؤدي الى زيادة الواردات من المواد الأولية مما يرفع من حجم الواردات وفي حالة كوفيد فإن هذه الواردات أصلا إما تضاعفت أسعارها أو انقطعت سلاسل توريدها والجدول التالي يوضح أهم الصدمات الناتجة عن جائحة كوفيد 19والتي تعرض لها الاقتصاد الجزائري :

الجدول رقم 01:أهم صدمات العرض للإقتصاد الجزائري حسب الأثر

صدمة عرض خارجية	صدمة عرض داخلية
صادرات المحروقات صدمة سلبية	القطاع الصناعي صدمة سلبية
	قطاع البناء والاشغال العمومية صدمة سلبية
	قطاع السلع صدمة سلبية

المصدر :من إعداد الباحث

1.4.صدمات العرض الخارجية التي تعرض لها الاقتصاد الجزائري :

يتميز جانب العرض في الجزائر بالارتباط مع العالم الخارجي من حيث مدخلات القطاع الانتاجي والتي تتمثل أساسا في السلع الوسيطية ونظرا لان الجائحة كانت ذات طابع عالمي فإن سلاسل التوريد لهذه السلع الوسيطية تأثرت بشكل كبير فضلا عن ارتفاع أسعار هذه السلع في السوق الدولية و أهم المواد التي ارتفع الطلب الداخلي عليها هي المواد الغذائية والمواد الصيدلانية ومواد النظافة وإن كانت الجزائر تملك نسيجا صناعيا جيدا في هذه القطاعات إلا أن الاعتماد شبه الكلي على المواد الوسيطية المستوردة جعل الزيادة المسجلة في انتاج هذه القطاعات والتي كان من المفروض أن تكون صدمة موجبة تتحول للعكس صدمة سلبية نتيجة ارتفاع تكاليف الانتاج وهو ما جعلها موجهة فقط للسوق الداخلي وبعيدة عن المنافسة الخارجية ،وهنا يجب الاشارة إلى أن معيار تحديد السلبية هنا من الايجابية هو مدي قدرة جهاز العرض أن يرفع من صادراته نحو الخارج في ظل تزايد الطلب العالمي على بعض المنتجات فضلا عن قدرته على توفير سلع موجهة للسوق الداخلي دون ارتفاع أسعارها نتيجة زيادة التكاليف ،أما قطاع المخرجات فنظرا لكون 98%من الصادرات الجزائرية هي محروقات وبتوقف الانتاج العالمي فقد شهدت هذه الاخيرة انخفاضا حادا وهي صدمة سلبية لجهاز العرض الجزائري تؤدي إلى انخفاض المداخيل من النفط ومنه التأثير على احتياطات الصرف المتآكلة أصلا وفي مايلي شرح وتحليل لخصائص الصدمة السلبية في قطاع المحروقات عن جائحة كوفيد :

1.1.4. الصدمة السلبية لقطاع المحروقات :

يعتبر قطاع المحروقات المحرك الرئيسي للناتج الداخلي الخام بالجزائر وهو المكون الأكبر لهيكل الصادرات فضلا عن كونه الدافع الأساسي للضرائب العمومية من خلال الجباية البترولية وبالتالي أي تغير كبير و مفاجئ في أسعار المحروقات سيكون له أثر مباشر على مختلف المؤشرات سابقة الذكر ونظرا لكون جائحة كورونا تميزت بالسرعة في الانتشار و التأثير السلبي على انتاج القطاعات الصناعية في الدول الصناعية الكبرى فإن أسعار النفط عرفت انخفاضا كبيرا في الاسواق الدولية حيث بلغ سعر متوسط برنت في منتصف أفريل 10.11دولار وهو سعر القاع نتيجة هذه الأزمة و فيمايلي بيانات توضح حجم انخفاض الطلب العالمي على النفط نتيجة الجائحة في فترة الثلاثي الأول من 2020 وكذا أسعار متوسط برنت في نفس الفترة :

الجدول رقم 02:تطور أسعار سلة خام برنت الوحدة :دولار

الفترة	20/1	20/2	20/3	20/4	20/5	20/6	20/7	20/8
متوسط سلة برنت	65.10	55.53	33.92	17.66	25.18	26.52	43.39	*44.94

المصدر : من إعداد الباحث بناءا على معطيات opec ،*تم احتساب متوسط شهر أوت إلى غاية 08/18

من خلال الجدول نلاحظ فترة القاع هي شهر أفريل حيث بلغ متوسط خام البرنت 17.66 دولار وهو سعر شبيه فقط بأسعار الصدمة البترولية لسنة 1986 ،وهو ما نعكس سلبا على حجم صادرات المحروقات ومعدل نمو قطاع المحروقات في الجزائر وهوما يبينه الجدول التالي :

الجدول 03:مؤشرات متعلقة بقطاع المحروقات خلال الثلاثي الأول من سنة 2020 الوحدة مليار دج

الفترات	حجم الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية	نسبة نمو القطاع خلال الثلاثي	حجم الصادرات	نسبة تطور الصادرات
T1/2019	1011.1	%13.4-	1045	%9.8-
T1/2020	728.0	%7.1-	758.9	%14.5-

المصدر :إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء T1.2020:السداسي الأول ،T2:السداسي الثاني

من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه يظهر أن الثلاثي الأول من سنة 2020 ورغم أنه لم يكن هو مرحلة الذروة في الجائحة إلا أن سوق النفط بدا شديد التأثر حيث تراجع معدل نمو قطاع المحروقات بحدود - 7.1 %فضلا عن تراجع حاد في الصادرات من المحروقات ب -14.5 % بالمقارنة مع الثلاثي الاول من 2019 ، كل هذه المعطيات المتوفرة بين أيدينا تسبق فترة الذروة حيث أنه خلال شهر ماس كان متوسط أسعار نفط البرنت في هذا الثلاثي الأول هو 51.51 دولار غير أنه في الثلاثي الثاني فإن المتوسط هو 23.12 دولار ومنه فإن تقديرات نسبة التراجع في معدل النمو بالنسبة للثلاثي الثاني لسنة 2020 ستكون أكبر من المعدل السابق .

إن هذه المعطيات تبين أن جائحة كورونا أثرت بحدة على قطاع النفط حيث تعرض لصدمة عرض سلبية لم تصل إلى حد توقف الانتاج ولكنها لفترة شهر كامل شهر أفريل كان سعر البيع أقل من حجم التكلفة وهذه هي الصدمة الحقيقية غير ان التعافي السريع للطلب العالمي جعل الاسعار ترتفع تدريجيا لتقترب من السعر التوازني القديم وهو 60دولار OPEC DATA) STATISTIQUE, 2020) مما خفف من حدة الصدمة وجعلها صدمة عرض سلبية مؤقتة غير أن هذه الصدمة وبالنظر إلى ضبابية المشهد وعدم معرفة الحدود الزمانية والمكانية للجائحة سوف تؤثر على مؤشرين مهمين هما احتياطي الصرف و حجم استثمارات القطاع النفطي في الجزائر مما سينعكس سلبا على نمو القطاع في الاجل المتوسط والطويل .

2.4. صدمة العرض الداخلية :

تشمل صدمة العرض الداخلية كل قطاعات المكونة للناتج الداخلي الخام وتعتبر صدمة عرض كل حدث يؤدي لتوقف الانتاج مهما كان طبعه ولقد كان لإجراءات التباعد الاجتماعي و حالة إغلاق بعض الولايات وتسريح العمال أثر على توقف بعض القطاعات أهمها البناء والأشغال العمومية وقطاع الخدمات والجدول التالي يوضح حجم التراجع في هذه القطاعات خلال السداسي الاول من 2020:

الجدول 05:يوضح تطور الناتج الداخلي الخام للقطاعات الإقتصادية ما عدى المحروقات ،الوحدة مليار دج

الفترة	T1/19%	T1/20%	T1/19	T1/20
الفلاحة والصيد البحري	2.7	2.3	610.1	614.3
الصناعة	4.9	-0.5	295.6	298.6
البناء والاشغال العمومية	2.9	0.8	603.2	610.6
قطاع السلع(التبادلية وغير التبادلية)*	3.4	2.2-	1385.2	1381.2

المصدر :إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء T1.2020: الثلاثي الأول ،T2:الثلاثي الثاني

*من إعداد الباحث بناءا على نفس المعطيات .

تظهر معطيات الجدول 05 أن الثلاثي الأول ورغم أنه لم يكن ذروة الجائحة إلا أن جل القطاعات المنتجة عرفت تراجع ما عدى الفلاحة وهو ما يعكس الصدمة الأولى الناتجة عن الهلع الذي أصاب القطاع الحقيقي حيث نال قطاع السلع الحصة الأكبر من التراجع بنسبة -2.2 % مقارنة بالثلاثي الأخير من 2019أما الصناعة فكانت نسبة تراجعها ب -0.5 % رغم الارتفاع الكبير في الطلب على منتجات الصناعة الغذائية و الصيدلانية و فروع الصناعة المرتبطة بالأنشطة ذات الصلة بالوقاية من المرض ولمزيد من التفصيل ارتأينا ذكر التغيرات في الفروع لتوضيح جوانب التراجع في كل قطاع بشكل أفضل من خلال الجدول التالي :

الجدول 06: جدول يوضح تطور الفروع الانتاجية خلال الثلاثي الأول 2020،الوحدة مليار دج

الفترة	T1/19%	T1/20%	T1/19	T1/20
الفلاحة	2.7	2.3	610.1	614.3
الماء والطاقة	4.5	-2.5	59.2	60.1
خدمات وأشغال بترولية	-1.0	-8.0	23.6	16.5
المناجم	5.7	-3.2	9.2	9.4
مواد البناء	0.6	-0.6	31.4	313
البناء والاشغال العمومية	3.0	1.1	579.6	594.1
الكيمياء والبلاستيك	10.5	-2.3	23.3	22.8
الصناعة الفلاحة الغذائية	2.9	2.6	112.4	117.0
النسيج و الخياطة	3.8	-1.4	6.0	6.1
الجلود والاحذية	7.2	-10.2	0.8	0.8
الخشب والورق	6.0	-10.5	7.9	7.1
صناعات مختلفة	7.0	6.3	13.0	13.8
النقل و الاتصالات	5.3	-4.8	568.6	548.2
التجارة	4.8	-1.5	604.1	616.2
الفنادق المطاعم و المقاهي	5.5	-2.7	73.9	73.5
خدمات مقدمة للمؤسسات	4.5	1.2	68.2	69.1
خدمات مقدمة للعائلات	3.8	-1.8	70.4	74.1

المصدر :إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء T1.2020:الثلاثي الأول ،T2:الثلاثي الثاني

من خلال المعطيات التي يقدما الجدول 06 فإن صدمة العرض الداخلية للقطاعات الانتاجية خلال الثلاثي الاول من سنة 2020 هي صدمة سلبية حيث تراجع معدل نمو جميع القطاعات والفروع الانتاجية ما عدى القطاع الفلاحي والقطاع والصيد البحري ويرجح أن تكون المعدلات أكثر سلبية خلال الثلاثي الثاني نتيجة إجراءات التباعد المطبقة والتي سيترتب عنها تسريح نصف اليد العاملة وتوقيف العديد من النشاطات الاقتصادية أهمها البناء و الأشغال العمومية و التجارة والمقاهي والمطاعم و الفنادق وكل أشكال نقل المسافرين الحضرية و الطويلة ما عدى نقل البضائع وهو ما يعزز التوقعات التشاؤمية للصدمة السلبية لجانب العرض لسنة 2020 أن تكون في حدود -5.6 % وهذا مايوضحه الشكل التالي :

الشكل 03:توقعات النمو والتضخم في الجزائر لنهاية 2020و سنة 2021

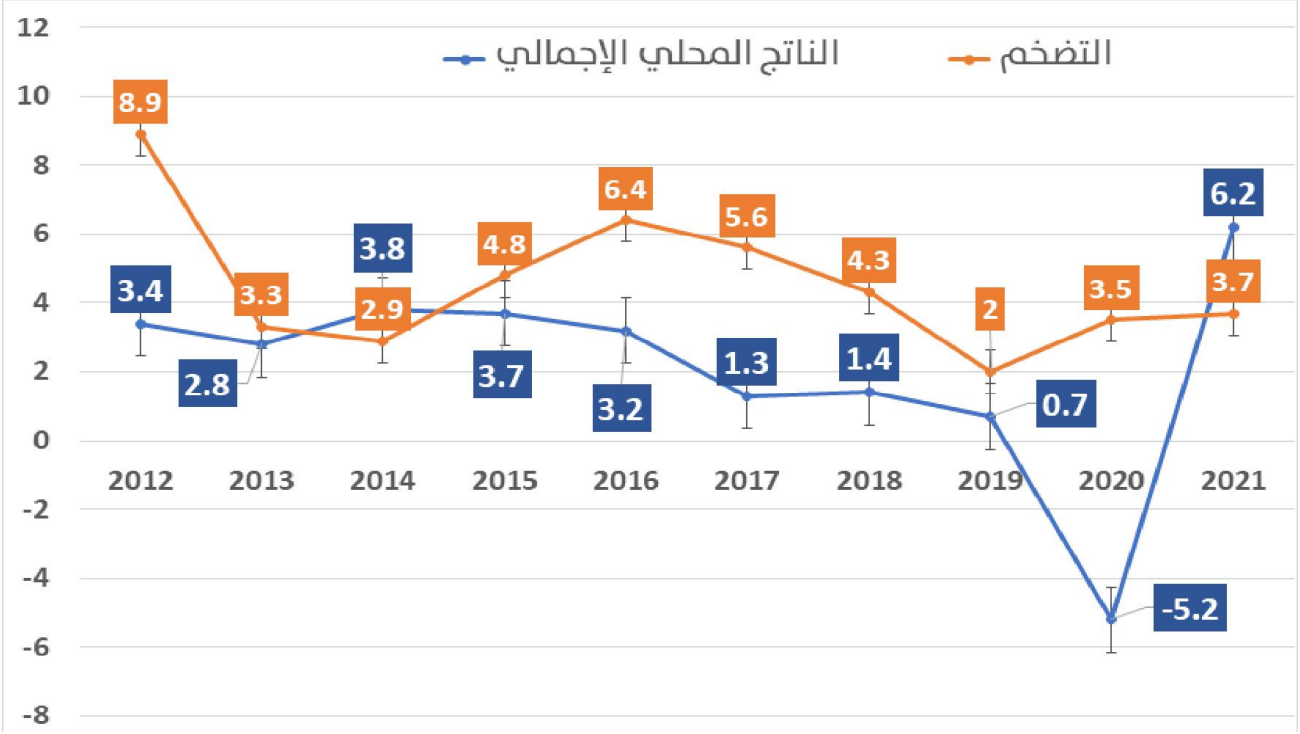

المصدر :خالد منه ،التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في الجزائر ،المركز العربي للأبحاث والدراسات الإقتصادية ،نقلا عن جويلية 2020،"Real GDP growth," *International MonetaryFond*, accessed on 19/7/2020, at: https://bit.ly/32wZ0ez; "Inflation rate, average consumer prices," *International MonetaryFund*, accessed on 19/7/2020, at: https://bit.ly/2ZKuNal .

5.الآثار المترتبة عن صدمة العرض لجائحة كورونا :

تناول الشكل 01 آثار صدمة العرض السلبية في الأجل القصير وبما أننا في السداسي الثالث من سنة 2020 فهذا يقتضي أننا في الأجل القصير لحدوث الجائحة إذن الآثار هي ارتفاع التضخم و انخفاض الناتج الداخلي الخام و فيمايلي سنتناول كلا الأثرين في الجزائر :

1.5.أثر التضخم :

تشير الاحصائيات المقدمة لنهاية السداسي الثاني إلى حدوث زيادة في معدل التضخم مقارنة بالسداسي الثاني لسنة 2019 في حدود 2.07 % وهي زيادة كبيرة بالنظر الي الاستقرار الذي كان يشهده معدل التضخم بالجزائر خلال السنوات السابقة و الجدول التالي يتناول هذه المعطيات :

الجدول رقم 07:تطور مؤشر الأسعار في الجزائر خلال السداسي الأول 2020، الوحدة %

الفترة	مؤشر جوان2020	مؤشر جوان 2020/ماي2020	مؤشر جوان 2020/جوان2019	مؤشر السداسي 2020/السداسي 2019
مواد غذائية ومشروبات غير كحولية	227.74	0.67--	2.34	0.33
ملابس و أحذية	251.80	0.51	4.86	5.57
سكنات و أعباء	178.55	0.04-	0.96	1.78
اثاث ومواد التأثيث	184.85	0.10	3.46	3.87
صحة ومواد التنظيف	222.71	025	3.61	3.65
نقل ومواصلات	229.54	1.45	3.43	2.07
تربية ثقافة و استجمام	154.17	0.06	2.02	5.24
مختلفة	249.39	0.09	5.08	4.95
المؤشر العام	225.36	0.08-	2.97	2.07

المصدر :إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ONS،جوان2020

من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن قطاع المواد الغذائية لم ترتفع أسعاره كثيرا خلال الجائحة نظرا لعدم توقف السلاسل التوريدية سواءا المحلية والخارجية فضلا عن تواجد مخزون كافي لدي المنتجين والموردين استطاع امتصاص الطلب الكبير الذي ظهر مع نهاية السداسي الأول عكس أسعار قطاع الصحة و مواد التنظيف والذي ارتفعت أسعاره في 2020 نتيجة زيادة الطلب عليه فضلا عن انقطاع سلسلة التوريد العالمية وضعف المخزونات المحلية، مما شكل نوع من الندرة في بعض المنتوجات خاصة الصيدلانية ونفس الشيء بالنسبة لباقي القطاعات والتي توقفت فيها سلسلة التوريد الدولية مع انخفاض المخزونات لكن مع خصوصية انخفاض الطلب المحلى عليها حيث لم تشكل الاولوية للمستهلك أثناء ذروة حدوث الهلع الناجم عن الجائحة في منتصف شهر مارس وهذا ما يدفعنا لتتبع مستويات الزيادة في الاسعار خلال الستة أشهر الاولى بشكل مفصل لكل شهر:

الجدول رقم 08:تطورمؤشر الاسعار الشهري خلال 2020، سنة الأساس 2001

الوحدة :%

الفترة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان
المؤشر العام						
العاصمة	-0.1	0.6-	1.2	0.3	1.0	0.2
كل التراب الوطني	03	0.1-	1.1	0.5	1.0	0.1-
مؤشر المواد الغذائية						
العاصمة	0.4-	1.6-	2.5	0.5	2.1	0.2-
كل التراب الوطني	0.5	0.5-	1.9	0.7	1.9	0.7-

المصدر :إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ONS،جوان2020

من معطيات الجدول يتضح أن معدل التضخم بالمقارنة مع سنة الاساس لم تكن كبيرة جدا عكس المعدل الاول الذي يقارنه بالسداسي الاخير ل2019 ومن هنا فإن القول بأن هناك أثر شديد لمعدل التضخم كنتيجة لحدوث جائحة كورونا بالمقارنة مع الارقام في الأجل الطويل نجده غير مؤثر عكس المقارنة مع المعطيات قصيرة الاجل غير أن الظاهر أنه في الشهر المتزامن مع بداية الجائحة حدث ارتفاع في أسعار السلع الغذائية وهذا خلال شهر مارس كانعكاس لارتفاع الطلب عليها وتراجع المخزونات لكن مع عودة الطلب إلى مستوياته العادية إثر انخفاض حجم الهلع من الجائحة في شهر جوان أما شهر ماي فهو مرتبط بظرف سنوي وهو شهر رمضان الكريم والذي يرتفع فيه الطلب عموما مما يؤكد أن الأزمة أخذت شكل الدورية ولم تكن دائمة في جانب العرض عكس التوقعات التشاؤمية التي سادت مع بداة ظهور الجائحة .

2.5.الأثر على الانتاج :

من أهم الآثار قصيرة الاجل لصدمات العرض السلبية في الاجل القصير نجد تراجع الانتاج ممثلا في عدة مؤشرات كمية منها الناتج الداخلي و الانتاج الداخلي الخام وفيما يلي نستعرض أثر صدمة العرض السلبية الناتجة عن جائحة كورونا على هذه المؤشرات خلال السداسي الاول من 2020 :

الجدول رقم 09: حجم الانتاج الداخلي الخام الاسمي خلال الثلاثي الأول من 2020، الوحدة مليار دج

الفترة	T1/19	T4/2019	T1/2020
الانتاج الداخلي الخام	5098.5	5135.7	4830.3

المصدر :إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ONS،جوان2020

من خلال الجدول يتضح أن حجم التراجع في الانتاج الداخلي الخام بين الثلاثي الأول 2019 والثلاثي الاول 2020هو -268.2 مليار دج وبين الثلاثي الأول 2020و الثلاثي الرابع 2019 ما مقداره -305.4 مليار دج في حين أن الفرق بين الثلاثي الرابع م 2019 والثلاثي الاول 2019 كان موجبا بمقدار 37.2 مليار دج ونظرا لكون هذا الاتجاه السلبي في القيم الاسمية للإنتاج الداخلي الخام تزامن مع بداية الجائحة فإنه يمكن اعتبار ذلك أثرا سلبيا لها على جانب العرض حيث توقفت العديد من القطاعات نتيجة تطبيق اجراءات التباعد خلال نهاية الثلاثي الأول وطيلت كامل الثلاثي الثاني مما يعني أن مقدار الانخفاض في القيم الاسمية للإنتاج

الداخلي الخام في نهاية الثلاثي الثاني 2020 ستكون في حدود -1540مليار دج ووصلت الي هذه النتيجة من خلال تقليص حجم الناتج من القطاعات التي توقفت تماما أو انخفضت الي النصف وهي (النقل توقف تماما ،التجارة انخفضت إلى النصف ،السياحة توقفت ،البناء والأشغال العمومية و مواد البناء) ،هذا الإنخفاض الكبير في القيمة الإسمية لحجم الانتاج الداخلي الخام المتوقعة في الثلاثي الثاني من 2020 دليل على حجم صدمة العرض السلبية التي تعرض لها الاقتصاد الجزائري خلال فترة ذروة حدوث الجائحة و ما ارتبط بها من إجراءات الاحتواء.

6.الخاتمة :

من خلال مقالنا هذا عملنا على تحديد طبيعة صدمة العرض التي تعرض لها الإقتصاد الجزائري نتيجة جائحة كوفيد 19 مما يسمح باختبار فرضيات الدراسة كالآتي :

*الفرضية الأولى ليست صحيحة دائما حيث نؤكد أن القطاع النفطي في الجزائر ورغم وصول الأسعار إلى القاع وكذا اتباع اجراءات الوقاية من الجائحة خلال فترة الذروة لم يتوقف عن الانتاج فهل هذا يفند فرضية الصدمة نقول لا ولكن يجب الأخذ بمؤشر آخر وهو البيع بسعر أقل من تكلفة الانتاج فيعتبر كل بيع بأقل من سعر الانتاج لظرف قاهر خارج منظومة تكاليف الانتاج للقطاع النفطي صدمة سلبية ،أما القطاع الحقيقي خارج المحروقات فإن هذه الفرضية بالنسبة له تبقى صحيحة حيث شهدنا حالة توقف نشاط عدة قطاعات لأسباب خارجة عن عوامل المعروفة في التأثير على جانب العرض مما يشكل صدمة سلبية ،مع التأكيد أن معيار السلبية مرتبط بانخفاض الانتاج وليس معدلات التضخم .

*الفرضية الثانية ليست صحيحة حيث يعبر معيار الديمومة أو المؤقتة على مستوى معدلات التضخم و القدرة على الابقاء على نفس مستوياته بعد زوال الجائحة دون معدلات النمو وبالرجوع لحالة الجزائر نجد أن معدلات التضخم سرعان ما عرفت تراجعا بعد زوال هلع الجائحة مما يدل على صفة المؤقتة دون الديمومة .

*الفرضية الثالثة صحيحة حيث شهدت فترت ذروة حدوث الجائحة في الاجل القصير حدوث أثرين مهمين هما ارتفاع معدلات التضخم و الانخفاض الحاد في معدلات النمو ولو بصفة مؤقتة ،مما يؤكد أن هذين الأثرين هما أهم آثار الجائحة في الاجل القصير .

أما أهم النتائج فهي :

*جائحة كوفيد 19هي صدمة سلبية نتيجة إنخفاض الانتاج ومؤقتة نظرا لعدم ديمومة ارتفاع الاسعار

*الانعكاس الحاد للصدمات الصحية على قطاع المحروقات وقطاع السياحة غير أن ارتباط قطاع المحروقات بالطلب الناتج عن الجائحة مكنه من تجاوز مرحلة القاع عكس قطاع السياحة .

*الارتباط الضعيف للاقتصاد الجزائري بسلاسل القيمة العالمية جعل الاثر السلبي للجائحة لا يظهر بسرعة .

التوصيات :

*تجنب اللجوء إلى التمويل النقدي لتخفيف آثار الجائحة نظرا للضغوط التضخمية التي قد تنتج عنه .

*توجيه القروض البنكية للمؤسسات المتعثرة بدل اللجوء إلى تمويل استثمارات جديدة

*إحداث إعفاءات جبائية لصالح المتدخلين في سوق العرض و المتأثرين بالجائحة .

تقديم منح للأفراد خاصة العمال بصفة مؤقتة .

*تقديم إعانات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتجاوز الخسائر التي لحقتها .

7.قائمة المراجع:

- Boone, L. (2020). *Tackling the Fallout from covid19.*London: CERP.
- Kaci, S. (2020). L EFFET DE LA PANDEMIE DE COVID 19 SUR L ACTIVITE ECONOMIQUE EN ALGERIE. *LES cahies du cread*.
- Martin neil baily,Philip Friedman. (1995). *Macroeconomics.* boston: IRWIN.
- Michael Burda , Charles Wyplosz. (2001). *Macroeconomics.* USA: Oxford university press.
- OPEC DATA STATISTIQUE. (2020).
- Othemane Touati ,Amel Tebani. (2020). The corona virus crisis and its implications on thetransport sector in algeria acomparative study with somearab countries. *Les cahiers du cread vol-36*.
- Pratten, C. (1990). *Applied Macroeconomics.* new york: exford university press.
- Pratten, C. (1990). *Applied Macroeconomics.* NewYourk: exford university press.
- Rabah Arezki ,Ha ngugen. (2020). *Novel corona virus hurts the middle east and northe africa through many channels.* London: CERP.
- Richard Baldwin, Beatrice Dimouro. (2020). *Economics in the time of covid -19.* london: Cerp.
- Richard Baldwin, Rebecca Freeman. (2020). *Supply chain contagion waves: Thinking ahead on manufacturing 'contagion and reinfection' from the COVID concussion.* london: Cerp.
- Robert J.Gordon. (1995). *Macroeconomics.* Boston: Little Brown.
- Warwick Mc Kibbin ,Roshen Fernando. (2020). *Theeconomic impact of covid -19.* london: cerp.
- الديوان الوطني للإحصائيات .(2020) .*إحصائيات متنوعة* .
- خالد منه .(2020) .التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد)كوفيد (19-في الجزائر .*المركز العربي للدراسات الإقتصادية* .
- مهدي سهر الجبوري ،خضير عباس حسين .(2018) .*تحليل الصدمات الاقتصادية للاقتصاديات النامية*.الأردن :دار الأيام.